

تفسير أبي السعود

المائدة آية 90 .

محذوف تقديره أن تطعموا عشرة مساكين طعاما كائنا من أوسط ما تطعمون أو الرفع على أنه بدل من إطعام وأهلون جمع أهل كأرضون جمع أرض جمع أرض وقرء أهاليكم بسكون الياء على لغة من يسكنها في الحالات الثلاث كالألف وهذا أيضا جمع أهل كالأراضي في جمع أرض والليالي في جمع ليل وقيل جمع أهلاء أو كسوتهم عطف على إطعام أو على محل من أوسط على تقدير كونه بدلا من إطعام وهو ثوب يغطي العورة وقيل ثوب جامع قميص أو رداء أو إزار وقرء بضم الكاف وهي لغة كقدرة في قدوة وأسوة في أسوة وقرء أو كأسوتهم على أن الكاف في محل الرفع تقديره أو إطعامهم كأسوتهم بمعنى أو كمثل ما تطعمون أهليكم غسرافا وتقتيرا تواسون بينهم وبينهم إن لم تطعموهم الأوسط أو تحرير رقبة أي أو إعتاق إنسان كيفما كان وشرط الشافعي رضي الله تعالى عنه فيه الإيمان قياسا على كفارة القتل ومعنى أو غيجاب إحدى الخصال مطلقا وخيار التعيين للمكلف فمن لم يجد أي شيئا من الأمور المذكورة فصيام أي فكفارته صيام ثلاثة أيام والتتابع شرط عندنا لقراءة ثلاثة أيام متتابعات والشافعي هـ لا يرى الشواذ حجة ذلك أي الذي ذكر كفارة أيما نكم إذا حلفت أي وحنثتم واحفظوا أيما نكم بأن تضنوا بها ولا تبدلوها كما يشعر به قوله تعالى إذا حلفتم وقيل بأن تبروا فيها ما استطعتم ولم يفت بها خير أو بأن تكفروها إذا حنثتم وقيل احفظوها كيف حلفتم بها ولا تنسوها نهاونا بها كذلك غشارة لي مصدر الفعل الآتي لا إلى تبين آخر مفهوم مما سبق والكاف مقحمة لتأكيد ما أفاده اسم الإشارة من الفخامة ومحلّه في الأصل النصب على أنه نعت لمصدر محذوف واصل التقدير يبين أن تبينا كائنا مثل ذلك التبيين فقدم على الفعل لإفادة القصر واعتبرت الكاف مقحمة للنكته المذكورة فصل نفس المصدر لا نعتا له وقد مر تفصيله في قوله تعالى وكذلك جعلناكم أمة وسطا أي ذلك البيان البديع يبين أن لكم آياته أعلام شريعته وأحكامه لا بيانا أدنى منه وتقديم لكم على المفعول لما مر مرارا لعلكم تشكرون نعمته فيما يعلمكم ويسهل عليكم المخرج يأبها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر والأنصاب أي الأصنام المنصوبة للعبادة والأزلام سلف تفسيرها في أوائل السورة الكريمة رجس قدر تعاف عنه العقول وإفراده لأنه خبر الخمر وخبر المعطوفات محذوف ثقة بالمذكور أو المضاف محذوف أي شأن الخمر والميسر إلخ من مل الشيطان في محل الرفع على أنه صفة رجس أي كائن من عمله لأنه مسبب من تسويله وتزيينه فاجتنبوه الرجس أو ما ذكر لعلكم تفلحون أي راجين فلاحكم وقيل لكي تفلحوا بالاجتناب عنه وقد مر تحقيقه في تفسير قوله تعالى لعلكم تتقون ولقد أكد

تحريم الخمر والميسر في هذه الآية الكريمة بفنون التأكيد حيث صدرت الجملة بإنما وقرنا
بالأصنام والأزلام وسميا رجسا من عمل الشيطان تنبيها على أن تعاطيهما شر بحت وأمر
بالاجتناب عن عينهما وجعل ذلك